وغلبة صفات نفوسهم وتفرق اهوائهم فان تضاد اصول
بنيتهم مراكز ابدانهم باختلاف البقاع والاهويه اقتضى
ذلك وكذا ما في طباعهم من جذب النفع الخاص ودفع الضرر
الخاص لاحتجاب كل بمادة بدنه واقتضا الحكمة الالهية
ذلك للمصلحة الشتى والنها يقتضي التعادي والتخالف **فبعث**
الله النبيين ليدعوهم من الخلاف الى الوفاق ومن الكثرة
الى الوحدة ومن العداوة الى المحبة فتوفقوا وتحزبوا عليهم
وتميزوا فاما السفليون الذين رسخت في قلوبهم وطباعهم
محبة الباطل وغلب على قلوبهم الرين وطبع عليها وعميت
وزال استعدادهم بغلبة هوايهم فازدادوا خلافا وعنادا
فكانهم ما اختلفوا الا عنده بعثتهم واتيانهم بالكتاب الذي
هو سبب ظهور الحق والوفاق حسدا بينهم تاسيا من عند
انفسهم وغلبة هواهم واحتجابهم واما العلويون الذين بقوا
على الصفا الاصلي والاستعداد الاول فهداهم الله الى الحق
الذي اختلفوا فيه وزال خلافهم وسلكوا طريق المستقيم
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة تجلي الكمال **ولما ياتكم**
حال الذين مضوا من قبلكم مستهم باسا الترك والتجريد
والفقر والافتقار وضر المجاهدة والرياضة وكسر النفس بالعبادة
وزلزلوا بدواعي الشوق والمحبة عن مقار نفوسهم ليظهر
في استعدادهم بالقوة **حتى يقول الرسول والذين**
امنوا معه متى نصر الله اي حتى تضجروا من طول مدة الحجاب
وكثرة الجهاد في الفراق وعيل صبرهم عن مشاهدة الجمال
وشوق الوصال وطلبوا نصر الله بالتجلي على قمع صفات النفوس

مع

مع قوة مصابرتهم وحسن تحملهم لما يفعل المحبوب ويريد
بهم من ابتلائهم بالهجران واذاقتهم طعم الفرقة لاشتداد
قوة المحبة فكيف بغيرهم فاجيبوا اذا بلغ جهدهم وتعذر
طاقتهم وقيل لهم **الا ان نصر الله قريب** اي رفع الحجاب فظهرت
كتب عليكم قتال النفس والشيطان وهو مكروه لكم امر من
طعم العلقم واشد من مضغ الضيغم **وعسى ان تكرهوا شيئا**
وهو خير لكم لاحتجابكم بهوى النفس وحب اللذة العاجلة
عما في ضمنه من الخير الكثير واللذة العظيمة الروحانية التي
يستحقر تلك لشدة السريعة الانقضا بالقياس اليها ذلك الخير
واللذة السرمدية وكذا عكسه **والله يعلم** ما في الامور من الخير
والشر **وانتم لا تعلمون** ذلك لاحتجابكم بالعاجل عن الاجل
بالظاهر عن الباطن **يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه**
يسالونك عن جهاد النفس واعوانها والشيطان وجنوده
في وقت التوجه والسلوك الى الحق وجمعية الباطن الحرام
فيه حركة السر **قل** في الجهاد في ذلك الوقت امر عظيم شاق
وصرف وجوهكم عن سلوك سبيل الله ومقام السر ومحل
الحضور واحتجاب عظيم من الحق واخراج اهل القلب الذي
القوى الروحانية عن مقارهم اعظم واكبر عند الله وفتنة
الشرك والكفر وبلاهما عليكم اشد من قتلكم اياهم بسيف
الرياضة ولا يزال تلك القوى النفسانية والاهوا الشيطانية
يقاتلونكم بذبكم عن دينكم ومقصدكم ودعوتكم الى دين
الهوى والشيطان **حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن**
يرتدد منكم عن دينه باتباعهم **فاولئك حبطت اعمالهم** التي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1